247321 ـ هل السقط يبعث يوم القيامة ، وهل يُسأل عن سبب إسقاطه كالموءودة ؟

السؤال

هل سيُبعث الجنين الذي أجهض ؟ قيل لي : إن الروح تُنفخ بعد 120 يوماً ، ويصبح لدى الجنين كامل الأعضاء كالقلب والرئتين ، وبالتالي فإنه يُبعث يوم القيامة ، وأظن أن هناك آيات تتحدث عن أن الطفل الذي قُتل سيُسأل يوم القيامة بأي ذنب قتل ، فهل سيُسأل الطفل المُجهض لماذا أُجهض ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يحرم إسقاط الجنين بعد نفخ الروح فيه ، بإجماع أهل العلم رحمهم الله ، وللفائدة ينظر جواب السؤال رقم : (13319) .

وإجهاض الجنين بعد نفخ الروح داخل في الوأد ، الوارد في قوله تعالى : (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) التكوير / 8 ـ 9 .

وقد سمى الرسول عليه الصلاة والسلام العزل ـ وهو أن ينزل الزوج خارج الفرج ـ وأداً خفياً .
وينظر جواب السؤال رقم : (12529) .

وإذا كان العزل ، وإلقاء النطفة خارج الرحم ، قد سماه النبي صلى الله عليه وسلم وأدا خفيا ، فكيف لو استقرت النطفة في الرحم ، وخلق منها إنسان ونفخت فيه الروح ؟ لا شك أن دخوله في "الوأد" أولى ، وأظهر .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في " مجموع الفتاوى " (34/160) :
" إسْقَاطُ الْحَمْلِ حَرَامٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ مِنْ الْوَأْدِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ : (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) ، وَقَدْ قَالَ : (وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ) " انتهى .

والجنين بعد نفخ الروح فيه ، يعتبر إنساناً ، فإذا سقط أو أجهض ، فإنه يغسل ويكفن ويصلى عليه ويسمى ويعق عنه ، ويبعث يوم القيامة .
قال الشيخ ابن باز رحمه الله :
" إنما يسمى ولدا بعد الأربعة أشهر ، بعد نفخ الروح فيه : يغسل ويصلى عليه ويعتبر طفلا ، وترجى شفاعته لوالديه ، أما قبل

ذلك ، فليس بإنسان وليس بميت ولا يعتبر طفلا ، ولا يغسل ولا يصلى عليه ، ولو كان لحمة فيها تخطيط " .

انتهى من " فتاوى نور على الدرب " لابن باز (13/482) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" السقط إذا مات قبل أربعة أشهر ، فليس بآدمي ، بل هو قطعة لحم يدفن في أي مكان كان ، ولا يغسل ، ولا يكفن ، ولا يصلى عليه ، ولا يبعث يوم القيامة .

وإذا كان بعد أربعة أشهر : فقد نفخت فيه الروح وصار إنسانًا ، فإذا سقط فإنه يغسل ويكفن ويصلى عليه ، ويسمى ، ويُعق عنه " انتهى من " مجموع فتاوى ابن عثيمين " (25/225) .

وللفائدة ينظر جواب السؤال رقم : (238024) .

والله أعلم .